لتيصير حجاب النون الكاشف عند المعاني الغيبية التي هي القوة
الحافظة في الحافظة للمعاني التي تدركها القوة الوهمية كالخزانة
لها وتشبها الى الوهمية نسبة الخيال الى الحس المشترك **والقوة**
الانسانية تسمى القوة العقلية فباعتبار ادراكها للكليات
والحكم بينها بالنسبة الايجابية والسلبية تسمى القوة النظرية والعقل
النظري وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية ومباداتها للآراء
والمسودة في الامور الجزئية تسمى القوة العملية والعقل العملي **القول**
بموجب العلة هو التزام ما يلزمه المعلل مع بقاء الخلاف فيما يحقق
العلة اي تسليم دليل المعلل مع بقاء الخلاف مثاله قول الشافعي
رح كما شرط تعيين اصل الصوم شرط تعيين وصفه مستدلاً بان مني
العباد كما هو معتبر في الاصل معتبر في الوصف بجامع ان كل واحد منها
مأمور به فنقول هذا الاستدلال فاسد لانا نقول سلمنا ان تعيين صوم
رمضان لابد منه ولكن هذا التعيين مما يحصل بنية مطلق الصوم فلا
يحتاج الى التعيين تصريحاً وهنا قول بموجب العلة لان الشافعي الزامنا
بتعليل اشتراط تنبه التعيين وعن الزمنا بموجب تعليل حيث شرطنا
نية التعيين لكن بما جعلنا الاطلاق تعيينا بقي الخلاف بحاله **القوامع** كل
ما يقع الانسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى وتردعه
عنها وهي الامتدادات الاسمائية والتاييدات الالهية لاهل
العناية في السير الى الله **فصل الهاء** القهقهة ما يكون مسموعاً له

فصل

فصل الباء القياس قول مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم عنها لذاتها
قول آخر كقولنا العالم حادث لانه متغير وكل متغير حادث فانه قول مؤلف
من قضيتين اذا سلمنا لزم عنها لذاتها العالم حادث هذا عند المنطقيين
وعند اهل الاصول القياس ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته
في الآخر واختار لفظ الابانة دون الاثبات لان القياس مظهر
للحكم ومثل العلة الحكم احترازا عن لزوم القول بال الاوصاف واختار
لفظ المذكورين ليشتمل القياس بين الموجودين والمعدومين
اعلم ان القياس اما جلي وهو ما سبق اليه الافهام واما خفي
هو ما يكون بخلافه ويسمى الاستحسان لكنه اعم من القياس
من القياس الخفي فان كل قياس خفي استحسان وليس كل استحسان
خفيا لان الاستحسان قد يطلق ما ثبت بالنص والاجماع والضرورة
لكن في الاغلب اذا ذكر الاستحسان يراد به القياس الاستحسان
القياس الاستثنائي ما يكون عين النتيجة او نقيضها مذكوراً
فيه بالفعل كقولنا ان كان هذا جسما فهو متحيز لكنه جسم ينتج انه
متحيز وهو بعينه مذكور في القياس او لكنه ليس بمتحيز ينتج انه
ليس بجسم ونقيضه وهو قولنا انه جسم مذكور في القياس
القياس الاقتراني نقيض الاستثنائي هو ما لا يكون عين النتيجة
ولا نقيضها مذكوراً فيه بالفعل كقولنا الجسم مؤلف وكل مؤلف
محدث فالجسم محدث فليس هو ولا نقيضه مذكوراً في القياس

Copyright © King Saud University